لكم عن شيء منه نفسا فان خيف الالباس وجب المطابقة
نحو حسن الزيدون ابا والزيدان ابوين وحسن زيد ابوا
فانه لو قيل ابا او ابوا لتوهم ان المراد واحد بالحقيقة
بخلاف حسنون وجها ان طبن لكم عن شيء منه نفسا **و**
نحو لله دره فارسا **يحتمل الحال** والمعنى التعجب منه في حال
كونه فارسا **والتميز اولى** لانه ثناء مطلق والحال
ثناء مقيد بحالة قال الرضي وانا لا ارى بينهما فرقا لان معنى
التميز ما احسن فروسيته فلم يمدحه في غير حال فروسيته الا
بها وهذا المعنى هو المستفاد من ما احسنه في حال فروسيته
ونصر تجهم بمن في لله دره من فروسية فارس دليل على انه
تميز **ولا يتقدم** التميز **على العامل** ان لم يكن فعلا متصرفا او اسم فاعل
او اسم مفعول بلا خلاف **وان كان فعلا** متصرفا او اسم فاعل
او مفعول **على الاصح** خلافا للكسائي والمبرد والمازني فانهم
جوزوه نظرا الى قوة العامل **فيطيب** في قول العاشر
اتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق يطيب
بالياء التحتية **يروى** وهذا اشارة الى دفع دليل تمسك
به من جواز التقديم وذلك ان البيت يروى بالياء قالوا
افثبت جواز التقديم لان في كاد ضميرا يعود الى الحبيب
وهو اسمها ويطيب هو الخبر ونفسا تميز عن متعلق النسبة
الواقعة في هذه الجملة اي وما كاد الحبيب يطيب نفسا
تقدم التميز على عامله الفعلي وهو يطيب وهذا لا يجيء فيه

لانه كما هو يحتمل لهذا لا يطيب وهذا لا يجيء فيه لانه الوجه
يحتمل ان يكون نفسا تميزا عن متعلق النسبة الواقعة في
كاد مع اسمها فالعامل هو كاد والمعنى وما كاد نفس
حبيبها يطيب بالفراق بعضهم روي البيت وما كان
بالنون ولا دليل فيه ايضا اذ يمكن اسم كان الضمير الحبيب
وخبر نفسا ويطيب صفة الخبر بالمثناة الفوقية حملا
على اللفظ وبالتحتية على المعنى **ولا على المميز** نحو عندي
درهما عشرون **كيلا** يتعلق بلا يتقدم على معنى انه ترك
التقديم كيلا **يفوت غرض الابهام ثم التفسير** الذي
يطلب به المبالغة والتفخيم فان الشيء اذا ابهم تشوقت النفس
الى معرفته وتطلعت الى العثور عليه فاذا فسر بعد
ذلك وقع منها اجل الموقع ايضا اذا فسر بعد الابهام فقد
ذكر اجماعا لا ثم تفصيلا والتقديم مما يخل بهذا المعنى
ثم اخذ في بيان ان في هذا المقام ابهاما ثم تفسيرا بقوله
فهو اي والتميز **في الاصل فاعل او مفعول** نحو فجرنا الارض
عيونا نحو طاب زيد علما الاصل طاب علم زيد او مفعول
نحو فجرنا الارض عيونا الاصل وفجرنا عيون الارض **او**
موصوف نحو عندي راقود خلا ومنوان سمنا الاصل
خل راقود وسمن منوان **اخر لذا** الغرض وهو
الابهام اولا وتفسيرا ثانيا ولا ارى هذا يتم لهم في كل
موضع الا ترى انه لا يستقيم اعتباره في نحو دره رجلا والله

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1